أنصار السنّة

مجلة اسلامية شهرية

العدد الرابع ذي القعدة 1424هـ







بلاد الرافدين في شباك التنصير



انصار السنة

مجلة إسلامية شهرية
العدد الرابع ذي القعدة 1424

تم التنضيد والتحضير الطباعي
عمان - الأردن

من مواضيع هذا العدد

كلمة العدد

من تقاتل؟ ومع من؟ ومن أجل من؟

الحمد لله الذي وعد عباده المؤمنين بالنصر والصلاة والسلام على إمام المجاهدين الذي نصر بالرعب مسيرة شهر وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار خير القرون مدى الدهر.

إلى قرة عيون الموحدين ،وإلى أمل المتطلعين لنصرة هذا الدين، إلى من باع النفس لخالقها، إلى من اغبرت قدماه في سبيل بارئها، إلى من أقلق مضاجع الكفر، إلى من افترش التراب واحتضن السلاح وتدثر بالسماء، إلى أكرم من يطأ الحصى ،إلى أخا الإيمان والجهاد ....أوجه لك هذه الكلمة وعين الله ترعاك....وأنت تخرج من بيتك قاصداً ساحة الوغى سل نفسك يا قرة العين:

من تقاتل ؟ ومع من؟ ومن أجل من؟ لكي يطمئن قلبك وتقر عينك وتسرع إلى جنان ربك.

من تقاتل؟

اعلم يا أخي أرشدك الله أنك تقاتل ملة الكفر بأجمعها. إنك تقاتل راية الصليب. إنك تقاتل أخوة القردة والخنازير، إنك تقاتل الشيطان وأولياءه، إنك تقاتل طواغيت الكفر وجبابرة الأرض. إنك تقاتل هبل العصر فهل ترضى يا أخي أن يدنس الكفر أرض إسلامك. وأن يسب الجليل في بلدك.وأن يغلب الصليب قرآنك، وأن يعلو الناقوس صوت آذانك، وهل ترضى يا أخي أن تسبى حرائر المسلمين: أختي وأختك؟ لا والله لن ترضَ ما بقيت الروح في جسدك.

مع من تقاتل؟

وأنت تخرج يا حبيب القلب إلى أرض المنازلة تلتفت عن يمينك وعن شمالك فإذا بك ترى عصائب مسجدك رجالاً أولي بأس شديد خرجوا ينافسونك على الشهادة وتتسارع بهم الخطى أيهم يرفع الراية؟ إنهم أهل التوحيد إنهم أتباع نبيك ﷺ إنهم المشاؤون في الظلمات إلى مساجد رب الأرض والسماوات. إنهم أحفاد خالد والمثنى.

إنهم رفقاؤك في الدنيا وصحبك في الآخرة إخواناً على سررٍ متقابلين في جنات النعيم.

واعلم يا أخي أنك تقاتل ومعك ربك الودود الذي أحبك فوفقك لرفع راية الدين. إنه جل جلاله يسمع مناجاتك في السجود ويستجيب لاستغاثتك إذا التقى الصفان ويرى قطرات دمك التي سالت من أجله، فهو الناصر والمجيب. ومعك ملائكة الرحمن تثبت قدمك وتربط على قلبك وتستغفر لك وتلقي الرعب في قلوب أعدائك فهنيئاً لك ثم هنيئاً.

من أجل من تقاتل؟

اعلم أكرمك الله أنك تقاتل من أجل خالقك ومولاك الذي سواك فعدلك وبهذا الدين قد أكرمك. إن ربك رب كريم رحيم ودود حليم يسبغ عليك نعمه الظاهرة والباطنة في الليل والنهار. فإن بذلت نفسك ومالك في سبيله فإنه جل جلاله يتقبلها بيمينه ويكرمها حتى تقول رب أرجعني حتى أقتل فيك من جديد.

إنك تقاتل يا أخي لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. إنك تقاتل من أجل محو الكفر وكسر راية الشرك .إنك تقاتل من أجل أن تنعم الأرض بالعدل حتى يرعى الذئب مع الغنم.

فيا أخا الإيمان والجهاد أنت الأعلى والله معك. فهلمّ إلى إحدى الحسنيين فالبدار البدار، قال تعالى:

﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن اتبع هداه وترسم خطاه وبعد...

امت نا الإسلامية التي رفعت لواء التوحيد وحملت مشعل الهداية للعالم اجمع، وحملت في الأرض على جميع الأمم بالإيمان لا بالكبر ، أص بح حاله ا ال يوم من الضعف والهوان والمذلة والتبعية للمغض وب عليهم والضالين، مما يندى له الجبين، صار الناس ف يها يخ رجون من دين الله أفواجاً بعد أن كانوا يدخلون فيه أف واجاً، ب ات ع ندهم الطاغ وت إماماً والشيطان مؤمناً، والمص لحون مفسـ دين، وأهل الغيرة إرهابيين. فالذين عندهم مج رد الانتساب للإسلام ولا يضر بعد ذلك شئ من الأقوال والأفعال ، وان كانت كفرا بواحاً، عطلت الأحكام الشرعية، وحكم ت أحكام الجاهلية التي أحلت ما حرم الله، وحرمت ما أح ل الله، فال زنا في قانونهم مباح، والربا الذي يصير ناراً في بطون آكليه تجارة مباحة، الدعوة إلى إقامة الدين ورفض الكفر والفساد جريمة يعاقب عليها قانونهم أما الجهاد في سبيل الله فهو إرهاب وفساد وفوضى، فالأمن والسلام يكون عندهم بالرضا بالكفر والفساد والركون إلى الأعداء.

اس تبدلوا الشريعة الدولية بالشريعة الربانية، والتحاكم اصبح من اختصاص محكمة الجور الدولية بدلا من الشريعة الإسلامية.

لق د صار حال المسلمين اليوم من الذل والضعف والهوان كما اخبر نبينا محمد صلى الله عليه و سلم:

﴿تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها، فقلنا يا رس ول الله : أوَمن قلة نحن يومئذ، قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ...﴾

إذا نظ رت إلى أرض المس لمين تجدها دولا متفرقة لا تجمعهم كلمة، رسم حدود تلك الدول الصليبيون ومن ورائهم اليهود، يحك م هذه الدول طغاة مجرمون يعملون على معاداة الإسلام واجتـ ـيال المس لمين ع ن دي نهم، إرضاءً لأسيادهم اليهود والنصارى. هذا الواقع المؤلم لأمة الإسلام سببه لا ينحصر بكيد أعداء الأمة من اليهود والنصارى وأعوانهم من المرتدين، فضرر ه ؤلاء محدود ولا يمتد إلى عقيدتها وشريعتها ولا إلى وجودها. قال تعالى ﴿لن يضروكم إلا أذى﴾ آل عمران ١١١، وقال تع الى ﴿وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً﴾ آل عمران ١٢٠.

إن السبب الأكبر والمباشر لحالة التردي في هذه الأمة يكمن في داخل ها كم ا بين ذلك تبارك وتعالى بقوله ﴿إن الله لا يغير ما بق وم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، وبحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم: ﴿إذا تبايعتم بالعينة، واتبعتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يرفعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم﴾

إذن إص لاح واق ع المسلمين وعودة دينهم وعزهم ومجدهم وعل وهم في الأرض هو مرجعهم إلى دينهم ومنه إحياء فريضة الجه اد في س بيل الله، جهاد الكفار والمنافقين كما نص عليه حديث العينة المذكور (وتركتم الجهاد).

ف بالجهاد في سبيل الله حياة لأمة الإسلام وعودة لعزها ودولتها قال تعالى ﴿يا أيها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ الأنفال ٢٤ .

قال ابن كثير رحمه الله في هذه الآية:

[وقال محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول .... أي للحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها بعد القهر منهم لكم] ج٢/ص٢٩٨ تفسير سورة الأنفال.

يقول ابن القيم رحمه الله في هذه الآية: " إن معنى قوله (لما يحييكم) هو الجهاد وهو قول ابن اسحق واختيار أكثر أهل المعاني: قال الفراء إذا دعاكم إلى أحياء أمركم بجهاد عدوكم يريد أن أمرهم إنما يقوى بالحرب والجهاد فلو تركوا الجهاد ضعف أمرهم واجترأ عليهم عدوهم (قلت) الجهاد من أعظم ما يحييهم به في الدنيا والبرزخ وفي الآخرة إنما في الدنيا فإن قوتهم وقهرهم لعدوهم بالجهاد وأما في البرزخ فقد قال تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ وأما في الآخرة فإن حظ المجاهدين والشهداء من حياتها ونعيمها أعظم من حظ غيرهم. ولهذا قال ابن قتيبة (لما يحييكم) يعني الشهادة.

فيا أمة الإسلام عودا جميعا إلى دينكم ، أحيوا فريضة الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام فإن في أمتنا الإسلامية عناصر قوة قادرة على النهوض من جديد وإن النصر آت إن شاء الله إن رجعنا إلى الله وجددنا العهد معه سبحانه وشمرنا عن ساعد الجد لنصرة دينه والجهاد في سبيله.

﴿وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾

﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾

﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾

فالنصر تكفل الله به لنا إذا أخذنا بالأسباب وكونوا على يقين أن ما وصل إليه حال المسلمين ليس سببه كيد أعدائنا فقط بل وتخاذل المسلمين أيضاً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الوهاب بن محمد السلطان

أحداث وعبر

لعل الله سبحانه وتعالى استجاب لدعوة أحد المسلمين وهو يقول:

{ اللهم اجعل بأسهم بينهم اللهم اكفناهم بما شئت }

قرب منشأة القعقاع (سابقاً) في اليوسفية، خرجت سرية من المجاهدين وقامت بنصب عبوة ناسفة لدورية أمريكية وانسحب الجميع وخلفوا أحدهم ليقوم بمهمة التفجير، انقشع ظلام الليل وخلف ظلام السحاب فقد بدا صباح يوم مطير، وصلت الدورية الأمريكية وعند التفجير لم تنفجر العبوة فاسترجع المجاهد وبقي يأمل أن تأتي دورية أخرى، وما هي إلا لحظات حتى أقبلت دورية أخرى فكبر المجاهد وضغط على الزر وانفجرت العبوة فدمرت سيارة همر أمريكية وتدحرجت الأخرى.

سمع طاقم الدورية الأولى صوت الانفجار فسمع نارهُ صوتها، فما كان من جنود الدورية الأولى إلا أن لجئوا إلى بستان مجاور وبدءوا يردون على النار التي وجهت إليهم واشتد أمر تبادل الرصاص فيما بينهم من غير أن يعرف أحد منهم الآخر وغالب ظن الطرفين أن الذي يواجههم هم المجاهدون -حماهم الله- وفي هذه الأثناء اتصلت الدورية الثانية بالقاعدة الأمريكية وأبلغوهم أن في البستان المذكور إرهابيين وما هي إلا دقائق حتى أقبلت الطائرات المروحية وبدأت معركة طاحنة وقوية لم تعت انتباه الناس الذين تضرعوا إلى الله أن ينصر المجاهدين على عدوهم الكافر المحتل. وبعد ساعات من القتال انتهت المعركة و تكبد فيها الطرفين -وهما طرف واحد- ما لا يقل عن ٢٠ قتيلاً كما أورد شهود عيان ومن جراء القصف العشوائي جرح شيخ كبير وقتلت بعض المواشي وخربت بعض المزارع وأحرقت بعض الأشجار.

وكفى الله المؤمنين القتال.

أنس العروي



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

إن مما لا يخفى على كل مسلم غيور على دينه ما تعيشه المجتمعات الإسلامية من مصائب ومحن أعظمها احتلال جيوش الكفر لديارهم، وما تعانيه هذه المجتمعات من الجوع والتشريد و انتهاك الحرمات.

إلامَ يرجع كل هذا يا ترى؟؟؟

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ الشورى ٣٠، فسبب هذه المصائب والنكسات إنما هو البعد عن الله تعالى، ذلك البعد الذي تتابع في عامة المسلمين ولم يقف عند حدّ حتى اصبح كثير منهم لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، فضلاً عن عدم تمييزهم بين كبائر الذنوب وبين صغائرها واستهانتهم بفعلها.

فكبائر الذنوب: هي ما أوجبت وعيداً، كالنار، أو لعنة الله، ومنها موالاة الكافرين، والقعود عن نصرة دينه، والقتل والزنى والربى وشرب الخمر والسرقة...

وأما الصغائر: فهي الذنوب التي لم يأتِ عليها وعيد ولا لعنة ولم توجب حداً من الحدود، وهذا القسم الأخير وإن كان صغيراً فيجب ألا يكون مدعاة للاستهانة به واحتقاره، كما قيل: لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى مَنْ عصيت.

وإننا نرى ونسمع كثيراً من المسلمين في هذا العصر يعزون ما أصابهم ويصيبهم من المصائب كالجوع والأسقام إلى تردي اقتصاد البلد ونحو ذلك من الأسباب الكونية، وغفل هؤلاء أو تغافلوا عن الحقيقة والأساس الذي يعود إليه كل ما أصاب الناس ويصيبهم، ألا وهو المعاصي.

قال الحق تبارك وتعالى ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ النحل ١١٢. فالواجب أن ينظر إلى عظمة الله تعالى، لا إلى حجم المعصية. فإن الذنب وإن كان صغيراً، يجب أن لا ننسى إننا عصينا به الله الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما، فبيده وحده سبحانه كل شيء من رزق وأمن وشفاء وعزة وتمكين..

فالواجب علينا فهمه هو: أن الابتعاد عن منهج الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم تطبيقاً والتزاماً هو سبب المصائب والويلات. قال تعالى مخاطباً خير أمة أخرجت للناس يوم كان نبيها صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ وقال تعالى ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ طه ١٢٤.

وقد ذكرت لنا السيرة مثلاً للمجتمع الإسلامي في ظل خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ﷺ الذي ساس المسلمين بالعدل والتقوى حتى حفظ لهم دينهم بإذن الله تعالى، فحفظ الله لهم دنياهم وآخرتهم فكانوا آمنين موسورين. حتى أخبرتنا السيرة أن أموال الزكاة والصدقات بقيت لا أحد يأخذها لانعدام حاجة الناس إليها، فقام الخليفة ابن عبد العزيز بإصدار أمره بترويج كل أعزب.

فيا أيها المسلمون اعلموا وتيقنوا انه لا حل لكم ولا مناص إلا بالرجوع إلى دين الله تعالى وإعلاء كلمته على كل كلام المخلوقين، وموالاة جنده ومحاربة أعدائه.

ولا بد من تصحيح مفاهيم وأفكار البعض الذين يحسنون الظن بالباطل وأهله، وينسبون مصائبهم إلى المجاهدين!!!

فنحن نسأل هؤلاء قائلين لهم:

هل إن الجهاد ووجود جند الله تعالى، الذين يريدون العودة بالمسلمين إلى تحكيم شرع الله تعالى وإلى منهج رسول الله ﷺ وصحابته خير أمة أخرجت للناس، هل هذا هو سبب عدم استقرار الناس وفقدانهم الأمن وأسباب العيش؟، أو وجود أبناء القردة والخنازير، وقيام مخططاتهم، هو السبب في كل هذا؟!!

وهل عودة الخلافة الإسلامية على منهج النبوة ومنهاج الخلفاء الراشدين هو عدم الاستقرار، أم حكم هؤلاء الطواغيت وأذنابهم؟!!!

يكفي جواباً لكل ذلك، ما رأيناه وما نراه بل ما عاشته المجتمعات وتعيشه من مصائب وويلات في ظل حكومات الكفر، حتى إن في أمريكا نفسها نجد الملايين من المشرّدين الذين لا يجدون طعاماً ولا كسوة ولا مأوى.

وفي الوقت نفسه ينادون بشعارات زائفة وباطلة، مثل تحرير الشعوب وتحسين معيشتهم. قال تعالى ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يؤمنون﴾ المائدة ٥٠.







أليس  بكاف عبده

الحمد لله الذي أعز جنده وأنجز وعده وهزم الأحزاب والصليبيين وحده واختار لنصرة دينه ورفع كلمته رجال صدقٍ وجهادٍ فمنهم من ينتظر ومنهم من قضى نحبه.

والحمد لله الذي أطال أعمارنا حتى أقر أعيننا بنصرة عبده .

قصص أولئك الرجال الذي اختارهم الله لنصرة دينه وإعزاز شرعه وأيدهم بالحفظ والتأييد من عنده مليئة بالعبر و المعاني ، ومن هؤلاء الرجال صاحب قصتنا الآتية:

خرجت ثلاث سرايا من المجاهدين في سبيل الله تترصد إحدى دوريات الاحتلال الصليبي جنوب بغداد وعلى جانبي الطريق أراضٍ زراعية منبسطة يكسوها الخضار وتكثر فيها المبازل والأنهار. وقد تم توزيع المجاميع الثلاثة على قسمين ومن جهتين ترصداً للعدو من كلا الجانبين، لم تثنهم حرارة الشمس وقيظها اللاهب من الرباط وطول الانتظار ليقينهم أن نار جهنم هي أشد حراً، فكانوا يدفعون برباطهم حر الآخرة بحر الدنيا.

وبينما هم ينتظرون بشوق ملاقاة العدو والنيل منه، إذا بأرتال الصليبيين تأتي من طريق لم يحسب له حساب، إذ لم تكن عادتهم سلوكه من قبل، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فلم يتردد المجاهدون في اختيار المواجهة، ودارت رحا الحرب ووقع الصدام بين جيش الرحمن وجيش الصلبان، وكل يستغيث ربه ويستعين بإلهه، هذا يستعين بالواحد الديان، وهذا يستعين بالسلاح والصلبان.

ودنت سلعة القتال وبدأت المعركة:

قذائف المجاهدين تنطلق نحو أرتال الكفر فتحيلها دماراً وخراباً، فهذه آلية محطمة، وتلك أشلاء متناثرة، وليس هذا كل شيء

فقد ارتسم الطريق بلون الدم ،والسماء الصافية تلبدت بسحب الدخان التي لم يزاحمها إلا صرخات الجرحى وعويل بعض الناجين.

وكان المجاهدون قد اعدوا طريقاً للانسحاب ومنفذاً للتواري عن أعين الصليبيين، إلا أن الله تعالى أراد لهم أمراً آخر وكتب لهم شأناً أعظم من مجرد قتل الكفار. أراد الله سبحانه تمحيص المجاهدين وإكرامهم وتذكيرهم بدوام افتقارهم إلى عون بارئهم، فانظر ما هو اختيار الله لهم وكيف كانت النهاية:

كان قائد السرايا قد رسم خطة الانسحاب وأعد لذلك سيارة حديثة لنقلهم من ساحة المعركة، وهناك تأتي المفاجئة: طائرات تباغت المكان وتحاول إسعاف الجرحى وإنقاذ الناجين من المجزرة، وأخرى تتعقب المجاهدين وتفتش عنهم، ولو اقتصر الأمر على ذلك لهان شأنه وسهل التعامل معه، ولكن هاهي أرتال المدروع تسد الأفق وتقطع طريق الانسحاب على المجاهدين، فما العمل؟ وما السبيل للنجاة؟

وتتفاقم الأمور سوءاً ويزداد الأمر صعوبة حيث بدأت نيران العدو تنهال نحو رجال الإسلام فبقي المجاهدون في جهةٍ واحدة وهم في ذهول وحيرة من أمرهم، فليس عندهم من العدة والعدد ما يكفي للمواجهة.

وهنا تبرز أهمية الإيمان وما يورثه في النفس من ثبات وإيثار، وضرورة القائد الشجاع الذي لا تهد عزيمته البلايا ولا تُوهِن قوته الأهوال.

فكر قائدنا من غير تردد وقرر من غير خوف، وانطلق مسرعاً في تنفيذ ما قرره على عجل، فركض نحو السيارة وكان يريد بعمله هذا لفت انتباه العدو إليه علّهم أن ينشغلوا به عن إخوانه

المجاهدين، فضحى بنفسه ليخلص إخوانه من تلك المصيدة. وقد تم له ذلك على الرغم من المخاطرة المباشرة على حياته، ولكن الأمر تم كما يريد الله ويحب، لا كما يريد أعداؤه ويحبون.
امتطى صاحبنا المحنك صهوة مركبته وانطلق سراعاً كأنه البرق الخاطف، وراح الصليبيون يطاردونه تاركين بقية المجاهدين في حفظ وأمان.
فعاد المجاهدون وهم يحملون أسلحتهم على أكتافهم ويدعون لصاحبهم بالسداد والرشاد والسلامة من كيد الصليبيين الذين مُكر بهم وانطلت عليهم خديعة قائدنا المحنك.
فتوجهوا خلف سيارته بسرعة عالية جداً وهم يطلقون عليه أنواع العتاد وألوان القذائف، حتى غدت سيارة لا تعرف من كثرة ما تعرضت له. وحين قاربوا على اللحاق به اعترضته سيارة أحد المزارعين في طريق ضيق لا يسمح بمرور سيارة أخرى، وأوشكوا على تحقيق مأربهم والقبض على القائد ولكنه تدارك الموقف وانسل بخفية نحو طريق آخر أكثر وعورة وضيقاً وتمكن من الابتعاد عن ساحة الخطر وظن انه صار في مأمن منهم، لكنه يفاجأ بأن الطريق الذي سلكه مسدود والأشد من ذلك أن الصليبيين لم ييأسوا من الظفر به، فتابعوا اللحاق به والبحث عنه، وأصبح صاحبنا تحت أنظارهم وتحت مرمى نارهم، ولكن أين يذهب؟ هل يفر منهم؟ أم يستسلم لهم؟ وهنا تتجلى هداية الله للمجاهد وعنايته به، فترل من السيارة وتلفت يميناً وشمالاً فلم يرى أمامه سوى مبزل صغير لم يبق فيه إلا اليسير من الماء وبعضاً من نباتات البردي والقصب المتناثر هنا وهناك.فلا الماء يكفي للغطس ولا النبات يحول دون نفاذ البصر. ولكن ما الحل وليس أمامه سوى هذا المفر وقرر الترول في الماء وجلس فيه على هيئة القرفصاء كي لا يُرى منه شيء سوى أنفه الذي أبى أن يهان على أيدي أخوة القردة والخنازير.
وصل الأمريكان واخذوا يستكشفون جوانب المبزل وتوصل أحدهم إلى مكان اختباء فارسنا ونادى أصحابه الذين تقاطروا تباعاً حتى طوقوا المكان واخذوا يصوبون إطلاقاتهم نحو المخبأ المكشوف للعيان إلا من حفظ الله وكفايته.
وهنا نترك الكلام لصاحب القصة فهو أحق بوصف أحداث ملحمته، يقول صاحبنا: ولقد هممت عندها أن أخرج إذ لا مجال للاختباء ولا فرصة للنجاة، ولكنني قلت في نفسي: أأخرج إليهم بنفسي بعد كل ما مر؟ وإذا بالسكينة تحفني وترخي سدولها على نفسي، وأصبح ذكر الله لا يفارق لساني الذي يردد مع قلبي (اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت)
ثم أخذوا يرمون رمياً عشوائياً في المبزل الصغير وعلى جوانبه وبكل اتجاه ممكن حتى إذا وصلوا إلي عميت أبصارهم عني فإذا جاوزوني أخذوا يرمون مرة أخرى.
ولما يأسوا مني عمدوا إلى الاتصال بطائراتهم التي قامت بإلقاء القنابل الصوتية بالقرب من مكان اختبائي محاولة إجباري على الخروج من المبزل الذي أحسبه قد صار بحراً ضخماً بالنسبة لعين الصليبيين.
ولكن الله سلّم وستر، فقد نتج عن القنابل الصوتية تجمع نباتات البردي والقصب والتفافها حولي كأنها الظفيرة. ولم تُجدِ نفعاً تلك المحاولات فغادروا المكان ولكنهم تركوا اثنين من جنودهم بالقرب من مكاني يرقبان خروجي، وبقيت أكثر من ثلاث ساعات دون جدوى فتركاني وحيداً، وصدق الله إذ يقول ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً﴾ الأحزاب، ولما خرجت من المبزل تفاجأ الناس بنجاتي وحل الفرح والسرور على تلك الوجوه المسلمة بعد أن أحزنها منظر الكفار وهو قتل رجل مسلم ليس له ذنب سوى رفضه الذل وطلبه العز لدينه.
وقد سارع صاحب المترل الذي جرت المعركة بالقرب من داره فأدخلني إلى بيته وأحظر لي ملابس جديدة وتناولت معه الطعام ولم يتركني حتى اطمأن على سلامتي.
وعدت إلى أهلي معافىً سالماً من كيد الأمريكان ومعافى من مرض القولون، أتدرون يا اخوتي كيف ذاك؟
لقد كنت مصاباً بمرض القولون المزمن، والله يشهد أني ما شفيت منه إلا بعد ذاك الحدث. وكان من تمام سروري أن اخوتي الذين فديتهم بروحي وآثرتهم على نفسي لم يتركوني وحيداً، إذ تبين لي أنهم كانوا يبحثون عني وقد قابلتهم فعلاً أثناء خروجي من القرية، وعدنا سوية مهللين ومكبرين ولسان حالنا يقول ﴿أليس الله بكاف عبده﴾.

أبو الطيب ابن صالح

رسالة إلى أهل الإسلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي أرسله كافة للناس بشيراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه ومن سار على أثره إلى يوم الدين.. و بعد :

فيا أهل الإسلام، يا من شهدتم ألا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن هذا الخطاب موجه إليكم، ومحتواه أمانة في أعناقكم. إن خطورة الوضع الذي يعيشه المسلمون هذه الأيام تملي عليهم أن يكونوا على المستوى المطلوب من اليقظة والفهم لكل ما يجري في ساحتهم، فبعدما ترآى الجيشان جيش الإيمان الذي يذب عن عقيدتكم، لا إله إلا الله محمد رسول الله، وجيش الكفر المتمثل بأمريكا ومن حالفها، الذي لا يريد إلا استعباد المسلمين ونهب ثرواتهم وسفك دمائهم وتدنيس أعراضهم. يتحتم عليكم يا أهل الإسلام أن تعلموا وتتركوا حقائق تعيشونها في حياتكم الدنيا، والله تعالى سائلكم عنها بعد موتكم.

يا أهل لا الله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ، هل أن العمل الإسلامي بكل جوانبه هو مسؤولية أفراد أو جماعة خاصة، وهل أن الجهاد من اجل لا الله إلا الله محمد رسول الله. هو واجب فئة معينة، أو أن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم خاطبوا الجميع وأوجبوا عليهم أن يؤدوا الأمانة التي حملوها، وان يجاهدوا في سبيلها؟!

فلكل مسلم ومسلمة يقول الله تعالى: "كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" آل عمران ١١٠.

ويقول سبحانه: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن" ويقول تعالى: "فاصدع بما تؤمر﴾ الحجر ٩٤.

ويقول عز من قائل ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ البقرة ١٩٠)

ويقول سبحانه ﴿وقاتلوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

ويقول تعالى: ﴿هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ القتال ٣٨.

وهذا رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ﴿من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان﴾ رواه مسلم. وأي منكر أعظم من طمس راية لا الله إلا الله وان محمدا رسول الله؟

ويقول ﷺ: ﴿لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم﴾ رواه الترمذي وقال حديث حسن.

فهذه نصوص الوحيين وغيرها كثير تخاطبكم جميعاً يا أهل الإسلام دونما استثناء.

ولكننا أصبحنا نجد من الذين يحسبون أنفسهم من المسلمين اليوم من أمسى يكره الجهاد في سبيل الله تعالى، ويكره القائمين به، ويعدهم من المفسدين المخربين.

فنخاطب هؤلاء الذين يحسبون أنفسهم محمديين، ونقول لهم أن محمداً ﷺ كان أول المسلمين وأكثرهم جهاداً، ودعوة، وإعدادا وتحريضاً في سبيل الله تعالى. وكان اكثر الناس وأولاهم بذلك أهل بيته وصحابته خير أمة أخرجت للناس. فهؤلاء هم أعلام الجهاد والإنفاق في سبيل الله تعالى.

فانظروا إلى أنفسكم، كيف يسوغ لها أن تكره من يسير في درب الجهاد على اثر خير القرون والأمم بشهادة الوحيين.

أيها المسلمون تفكروا في آخرتكم، ماذا ستجيبون ربكم حين يسألكم عن أعمالكم، ماذا قدمتم لدينكم، هل جاهدتم بأموالكم وانفسكم حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى؟

فإذا كنتم مسلمين، فاصدقوا ربكم، ولا تغتروا بادعاءات الصليبيين وافتراءاتهم على الجهاد وأهله. أتصدقون من كذبهم الله تعالى: ﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾ البروج.

فلا ترضوا بسلطانٍ .. لدين الله قد خانا

ف لا ترض وا بسلط ان   لدين الله ق د خاذ ا
ول . م يحك م بتذ زي ل   به الرحمن أحياذ ا
رس . ول الله أعطاذ . ا   دروس الع ز إيمانا
م ن الكف ار ك م ع انى   فلم يضعف و لا لانا
وللإيم . . ان أنصد . . ار   وقد عانوا كما عانى
على الأخشد اب قد حملوا   وما ذلوا لأعداذ . ا
لهذا الدين ق د صد رعت   فدا الإسلام قتلاذ ا
ولم يخشوا حمى الطّاغوت   لم يرضوه سلطاذ ا
ونحن الي وم لا ذ رضى   بغير الدين ميزاذ ا
نطي . ع الله لا نعصد . ي   وإن نقتل فبشراذ ا
فعهد د الكف ر ق د ولّ ى   ويوم النصر قد حانا



الحمد لله القائل ﴿شهد الله أنه لا الله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ *آل عمران ١٨*.

وصلاة ربي وسلامه على صاحب السنة إمام المجاهدين نبينا الكريم القائل ﴿العلماء ورثة الأنبياء﴾ وعلى آله وصحبه والسائرين على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من الذين كانت حياتهم كلها وقفاً لله تعالى –وقليلٌ ما هم– فقد شهد لربه أنه لا إله إلا هو قائماً بالقسط ودعا إلى الله جل وعلا على بصيرة حتى نقش لكل الأجيال من بعده دواويناً في شتى المجالات وعلى رأسها نصرة الكتاب والسنة بالقتال وقبل ذلك بالحجة واللسان.

كيف لا وقد أراده الله أن يكون علماً إلى قيام الساعة فقد قال الحافظ ابن عبد الهادي في عقوده الدرية مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية {انبهر أهل دمشق من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حفظه وسرعة إدراكه، واتفق أن بعض مشايخ العلماء لحلب قدِمَ إلى دمشق وقال: سمعت في البلاد بصبي يقال له أحمد إبن تيمية، وأنه سريع الحفظ وقد جئت قاصداً لعلّي أراه فقال له خياط: هذا طريق كتّابه (أي مدرسة تحفيظ القرآن). قال: فجلس الشيخ الحلبي قليلاً، فمرّ صبيان، فقال الخياط: ذلك الصبي الذي معه اللوح الكبير: هو ابن تيمية، فناداه الشيخ فجاء إليه فتناول الشيخ اللوح منه فنظر إليه ثم قال امسح يا ولدي حتى أملي عليك شيئاً تكتبه، ففعل فأملى عليه من متون الأحاديث أحد عشرَ حديثاً أو ثلاثة عشر حديثاً وقال له: إقرأ هذا فلم يزد على أن تأمّله مرة بعد كتابته إيّاه ثم دفعه إليه وقال: أسمعه عليّ فقرأهُ عليه عرضاً كأحسن ما أنت سامع. فقال له: يا ولدي امسح هذا ففعل فأملى عليه أسانيد عدة انتخبها ثم قال: إقرأ هذا فنظر إليه كما فعل أول مرة ثم أسمعه إياه كالأول فقام الشيخ وهو يقول: إن عاش الصبي ليكونن له شأن عظيم، فإن هذا لم يُرَ مثله.

وشاء الله تعالى أن يعيش هذا الصبي ليكون شيخ الإسلام وناصر السنة والمجاهد في سبيل الله تعالى كما شهد له بذلك الإمام الحافظ الذهبي في معجم شيوخه قائلاً: "أبو العباس، تقي الدين شيخنا وشيخ الإسلام وفريد العصر علماً ومعرفة وشجاعة وذكاءً وكرماً ونصحاً وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر....." إلى أن قال: ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأوذي في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أعلى الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً وعلى طاعته وأحيى به الشام بل والإسلام بعد أن كاد ينثلم بتثبيت أولي الأمر لّما أقبل ضرب التتر والبغي في خيلائهم فظُنت بالله الظنون وزُلزل المؤمنون واشرأب النفاق وأبدى صفحته ومحاسن ابن تيمية كثيرة وهو أكبر من أن تُنبه على سيرته مثلي فلو حُلّفت بين الركن والمقام لَحَلفت أني ما رأيت بعيني مثله، وأنه ما رأى مثل نفسه" *ا.هـ .بتصرف*.

ولقد امتدحه ابن الزملكاني (شيخ الشافعية وغيرها رحمه الله) فقال:

ماذا يقول الواصفون له ... ومحاسنهُ جلّت عن الحصـ ـر
هو حجـ ـة لله قاهـ ـرة ... هو بيننا أعجـ ـوبة الدهـ ـر
هو آية في الخلق ظاهرة ... أنوارها أربت على الفجـ ـر

صولات وأسد:

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شجاعاً ثابت الجاش، كان الله قد ربط على قلبه. حتى قال عنه الحافظ البزار رحمه الله تعالى: "كان ابن تيمية من أشجع الناس وأقواهم قلباً ما رأيت أحداً أثبت جأشاً منه ولا أعظم عناء في جهاد العدو منه كان مجاهداً في سبيل الله بقلبه ولسانه ويده ولا يخاف في الله لومة لائم وأخبر غير واحد أن ابن تيمية رحمه الله كان إذا حضر مع عسكر من المسلمين في جهاد يكون بينهم واقيتهم وقطب ثباتهم، إن رأى من بعضهم هلعاً أو رقة أو جبانة شجعه وثبته وبشره بالنصر والظفر والغنيمة وبين له فضل الجهاد والمجاهدين وإنزال السكينة عليهم.اهـ ..

نعم وأكثر كان شيخ الإسلام، فلقد كان يصول أيما حتى كالأسد كما قال عنه الحافظ البزار رحمه الله: كان إذا ركب الخيل يتحنك ويجول في العدو كأعظم الشجعان، ويقوم كأثبت الفرسان ويكبر تكبيراً أنكى في العدو من كثير من الفتك بهم ويخوض فيهم خوض رجل لا يخاف الموت.اهـ ..

ولقد كان من شجاعته وحسن نظره وسداده أنه كان السبب في فتح عكا وتملك المسلمين إياها. كما ذكر الحافظ البزار رحمه الله.

ولم تنحصر صولاته رحمه الله تعالى في هذا المجال فقط فلقد صال وجال في المسائل البحار التي توقف عندها العلماء الكبار، يقول الحافظ البزار: إذا نظر المنصف إليه بعين العدل، يراه واقفاً مع الكتاب والسنة لا يُميله عنها قول أحد كائناً من كان ولا يراقب في الأخذ بعلومهما أحداً ولا يخاف في ذلك أميراً ولا سلطاناً ولا سوطاً ولا سيفاً ولا يرجع عنهما لقول أحد، وهو متمسك بالعروة الوثقى واليد الطولى...... حتى كان من أكثر الناس الذين اشتهروا في عصره بكثرة المتابعة للكتاب والسنة اهـ ..

يتبع بمشيئة الله......

أبو العباس بن عامر البغدادي

المجاهد المحتضر مالك بن الريب
لصّ يحوله الإسلام إلى مجاهد عظيم

كان مالك بن الريب من مازن تميم، وكان لصاً يقطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال: ألصُّ من شظاظ. ولما ولى معاوية رضي الله عنه سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، سار فيمن معه فأخذ طريق فارس، فلقيه مالك بن الريب وكان مالك فيما ذكر من أجمل العرب جمالاً، وأبينهم بياناً، فلما رآه سعيد أعجبه ومالك في نفر من أصحابه فقال له:ويحك يا مالك! ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداء وقطع الطريق؟ قال: أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الأخوان. قال: فإن أغنيتك واستصحبتك أتكف عما تفعل وتتبعني؟ قال: نعم أصلح الأمير، أكف كفاً ما كف أحد أحسن منه.

فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر، وكان معه حتى قتل بخراسان، طعن فسقط وهو بآخر رمق فقال يرثي نفسه ويذكر غربته:

ألا ليت شع ري ه ل أبيتن لي . . ة ... بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

لقد كان في أهل الغضا -لو دنا الغضا- ... مزار، ولكن الغض ا ليس داني ا

ال م ت ر ني بعت الضلا ة باله . دى ... وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا

فلله دري ي . وم أ ت . رك طائع . ا ... بنيّ ب ا عل ى الرقمتي ن، وماليَ . ا

تذكرت م ن يبكي عليّ فلم أج . د ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا



الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين ... و بعد

إلى من إذا سمع القول وعاه، فإذا وعاه عمل بمقتضاه، إلى من إذا رأى الحق تبعَهُ وفر من نقيضه، إلى من يقدم رضا الله على رضا الناس، إلى من يقدم طاعة الله على طاعة أمراء السوء، إلى من يريدُ ما عند الله ويترك ما عند الناس، إلى من إذا نُصح وإذا دُعي لبى. إلى هؤلاء لا إلى غيرهم نُقدم هذا الحوار الذي دار بين مسلمٍ صادق مجاهد وشرطي عميل متأمرك، حوار على مرأى ومسمع من الأمريكي المحتل القاتل..... واليك أقصى ما دار بين هذه الأطراف.

..... داهمت قوات الاحتلال الكافرة بالتعاون مع قوات الشرطة بيت أحد المجاهدين.....

أُلقي القبض على هذا المجاهد، فأمر الجندي الأمريكي الشرطي المتأمرك أن يقود أبن بلدته إلى زنزانة في سجون الصليبيين. دار بينهما حوارٌ ونقاش على مرأى وسمع من الأمريكي كانت هذه بدايتُهُ:

الشرطي وهو يتصنع الأدب: معذرةً إذا ما أسانا التصرف معك فهذا ضروري لحفظ الأمن في بلدٍ دُمر وأصابه ما أصابه من التخريب والسلب والنهب...

المجاهد: تُريد أن تقنعني بأن عملك من أجل هذا الأمر.

الشرطي: نعم!!! فأنا أعمل من اجل بلدي.

المجاهد: لكننا نرى أن الشرطة جواسيس وعملاء وخونة لنصرة التحالف الكافر على المسلمين.

الشرطي: ليس جميع الشرطة كما ذكرت فهناك شرطة شرفاء يرفضون العمل مع العدو.

المجاهد: أي شرفٍ هذا وقد أصبح حامل الصليب الكافر سيدك يأمرك وينهاك.

الشرطي: حسنا أرني وجه العمالة والجاسوسية والخيانة لدى الشرطة.

المجاهد: الشرطة اليوم يحرسون الكفار ويساعدونهم في كل أعمالهم ويداهمون المنازل ويسلّمون المسلمين إلى الكفار كما حدث معي أنا ألان.

الشرطي: لكن هناك شرطة يرفضون الخروج في دوريات مع الأمريكان.

المجاهد: أسألك سؤالاً واجبني بصراحةٍ وصدق: لو أن الذين ذكرتهم شاهدوا معركة بين المجاهدين والمحتلين، فمع من سيقفون؟؟؟

الشرطي ،وقد بدت عليه علامات الاضطراب، مع الأمريكان.

المجاهد: وهذا ما نقوله بين الحين والآخر.

الشرطي: لكن الشرطة ضرورية لحماية المنشآت والمدارس والمؤسسات العامة...

المجاهد ،وقد أصابته الحسرة، أين كان هؤلاء الشرطة يوم دُمرت المنشآت وسُرقت وأُحرقت، ثم أين كان هؤلاء ومعظمهم كانوا هم الذين يسرقون ويدمرون...

الشرطي: ومن يحفظ الأمن في البلد إذا لم يكن هناك شرطة؟

المجاهد: لو أن مجندة طرحت اكبر ضابط على الأرض وصعدت على ظهره فهل يُعارض أو يضربها!!؟

الشرطي: هذا غير ممكن ومستحيل.

المجاهد :فكيف يمكن أن يوفر لنا الحماية وهو لا يملكها وكما قيل: فاقد الشيء لا يُعطيه.

الشرطي: حسنا وعمليات السلب والنهب من الذي يمكنه أن يقضي عليها غير الشرطة؟

المجاهد: الشرطة!!؟ أين سيارات الشرطة الحديثة، أين أثاث المديريات والمراكز، أين الأموال التي كانت بحوزتهم؟!!

الشرطي: أنا لا أُخفي عليك معظمهم لصوص، وطويلوا الأيدي، ولكن...

المجاهد- أي لكن … أي لكن … تزعم أنهم يحفظون أموال الناس؟ لماذا لم يحفظوها أيام الفوضى، ثم لماذا لا يعملون على أداء هذا الواجب دون الانتماء إلى الشرطة؟

الشرطي- لكن هيأ لي عملاً وأطعمني وألبسني و … و … وأنا أترك العمل في الشرطة

في هذه الأثناء ضحك الأمريكي وهو يقول- يا أحمق -وهو يقصد الشرطي- نحن نعطيك مائة وخمسين دولاراً وهي لا شيء قياساً برواتبنا لتعمل على حمايتنا وخدمتنا وتكون كبش فداء وخط مواجهة ونحن من خلفك نتفرج

المجاهد- سبحان الله من الذي رزقك من قبل ويرزقك دوماً، الله أم أمريكا؟ من الذي غذاك في بطن أمك؟ ألم يقل الله ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ كلامك هذا طعن في الله ثم انظر لملايين الناس الذين يعيشون بارتياح وحالهم احسن من حالك وليسو شرطة، فيهم المعلم والسائق والعامل والفلاح والنجار وهكذا

الشرطي- نحن نحمي العراقيين وليس الأمريكان ونخدم الناس

المجاهد- أتضحك على نفسك؟ أنتم ترعبون الناس، انتم تُعذبون الناس، انتم تأكلون أموال الناس ثم أي خدمة تقدمونها للناس؟ هاهم الأمريكان قد ملئوا السجون بالناس بلا ذنب، هل تستطيع أن تتدخل لتستفسر عن السبب؟ لا أن تخرجهم، هاهي الشوارع قد أُغلقت بالكتل الكونكريتية والأسلاك الشائكة، فهل تستطيع أن تزيلها عن الطريق؟ بالتأكيد لا

الشرطي- لكننا والله مثلك نكره الأمريكان ونُحب أن ينتصر الإسلام

المجاهد- ما الفائدة؟ تكره الكفار وتقف معهم وتحب المسلمين وتحاربهم

الشرطي- نحن لا نؤذي المسلمين

المجاهد- لا تقل نحن لا نؤذي المسلمين ولكن قل نحن لا نؤذي الكفار، فإيذائكم للمسلمين معلوم من وقوفكم ضدهم

الشرطي- يعني أن تقول أن الشرطة كفار؟

المجاهد- استغفر الله!! ليس أنا من يقول، إنما الله سبحانه وتعالى هو الذي قال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ وقال عليه الصلاة والسلام ﴿من كثّر سواد قومٍ فهو منهم﴾

الشرطي- لكننا نصوم ونصلي و … و …

المجاهد- عجباً لقولك!! وهل أنك تصوم أكثر من ابن سلول، لقد كان يصلي خلف رسول الله ﷺ ويعمل مع المسلمين ولكنه كان رأس المنافقين الذين قال الله عنهم ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ لأنه كان يعاون المشركين على المسلمين كما تصنعون أنتم اليوم

الشرطي- إذن ما الحل وما العمل وما سبيل النجاة؟

المجاهد- الحل هو أن تتوب إلى الله وتجدد إسلامك وتترك العمل معهم وتُحذّر الناس العمل معهم وتكره كل شرطي وجندي في الجيش الذي يُكوِّنه المحتلين الغزاة

بعد هذه المحاورة افترق بعضهم عن بعض فأما المجاهد فتوجه إلى الله يدعوه ويتقرب إليه والشرطي هل يفكر ويراجع نفسه، أما الأمريكي فقد قال وبلهجةٍ مستهزئة- إذا أردت ترك العمل معنا فلا يهمنا أمرك فالمرتزقة كثيرون فإذا مات واحد أو هرب فهنا كلاباً أخرى تُحب العمل معنا ولها علينا أن نطعمها

لم يستطع الشرطي أن يجيب أو يرد على الأمريكي

ونحن نتمنى له الهداية قبل لحظة النهاية

ملاحظة بعض الشرطة مسلم ومن عائلة محافظة، أما الأمريكان فمعظمهم من الشارع وليس لهم آباء يُعرفون وأمهاتهم عاهرات ومع هذا فهم أسياد و هؤلاء الشرطة ضباطاً ومطوعين خدماً وعبيداً ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾

عبد الحميد آل عيسى الهاشمي

قال الحصين بن الحمام

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد … لنفسي حياة مثل أن أتقدما

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا … ولكن على أقدامنا تقطر الدما



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

هذه كلمات أقدمها لك أخي المجاهد كي تعلم أن هناك اخوة لك يحرصون على هدايتك، ولكي تستفيد من تجارب الآخرين وتقلّ عندك الأخطاء التي وقعت للمجاهدين قبلك.

❁ أحذر الشيطان

قال تعالى ﴿يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة﴾ *الاعراف ٢٧*، فإذا كان الشيطان قد أغوى آدم عليه السلام فأكل من الشجرة فاحذر يا أخي أن تأكل من شجرة يزرعها لك شيطانك، ويقدمها لك في صورة برّاقة مزينة بلباس الغرور، فتأكل منها كما أكل منها آدم عليه السلام ، ثم تخرج من جنتك الغالية، ألا وهي الجهاد في سبيل الله.

ولما كان طريق الجهاد طويلاً وشاقاً فإن الشيطان قعد للمجاهدين في طريقه كي يؤخره عن إتمام مهمته، ويصرفه عن إزالة الباطل وأهله، فأخذ يزرع أشجار الضلالة والغواية كي يحجب بها عنك نور الجهاد.

فهذه الأشجار لا بد أن تعرفها لتحذر منها وتدفعها بكل ما تملك من أسباب فإليك أيها المجاهد هذه الأشجار:

أ.تلبّس الشيطان: إن الشيطان يسعى في إغوائك من أول الطريق، وذلك من خلال التلبّس بك؟، كي يسيرك كيف يشاء، فيقوم من خلال السحرة أو الحساد أو العين أو غير ذلك باختراق جسدك فيستقر في أحد أعضائك كالقلب أو الدماغ فيشعر المجاهد بصداع في الرأس أو النعاس أو التعب، وهذه كلها أعراض وهمية، فإذا وجدت من ذلك شيئا فعليك بهدي نبيك عليه الصلاة والسلام، وذلك برقية نفسك بقراءة سورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي، فضلاً عن الرقى الأخرى التي وردت عن نبينا محمد صلى الله عليه و سلم ، واعلم أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، قال تعالى ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ *الاعراف ٢٠١*.

ب.التعلق بالدنيا: لعلك أخي المجاهد لا تعرف قدر تعلقك بالدنيا، لكن الشيطان قد يعرفه، فخبرته الطويلة في إغواء بني آدم جعلته يعرف نقاط ضعفهم، فاحذر أن يستغل بعض نقاط ضعفك فيجعلك تتخلف عن الجهاد، فهو يحاول أشغالك بالزوجة والولد والمال والعمل وغير ذلك مما يؤدي إلى إضعاف همتك في الجهاد، فلتكن دنياك خادمة للجهاد.

ج.إلقاء العداوة: إن الشيطان إذا عجز عن إغوائك وإبعادك عن الجهاد فانه يلجأ إلى بدائل أخرى. ومن ذلك التحريش بينك وبين إخوانك المجاهدين. فأحذر أن تعادي مجاهداً، ولا يدري أحدكما من سيسبق الآخر إلى الشهادة، فإن تحرش الشيطان بكما فاجعل أنت وصاحبك هذه الشحناء تحت قدميكما وامضيا لنيل الشهادة أو النصر على الكفار.

د.إهمال الأهل: من مكائد الشيطان أن يجعلك تترك بعض الواجبات التي عليك بحجة أنك مجاهد وليس عندك وقت، فتهمل برك لوالديك، وتقصر في حق زوجتك وولدك، فعليك أخي المجاهد بالإنصاف في أداء الحقوق مستعيناً على ذلك بالله عز وجل.

هـ..العجب: وهو مرض خطير يقضي على صاحبه ويرديه المهالك، لان العجب يصد عن الحق ويضعف العقل ويمنع قبول النصيحة، والأشد من ذلك انه يوجب تخلي رب العزة عن المعجب بنفسه لأنه ينسى حاجته إلى الله فيخلي الله تعالى بينه وبين نفسه. وكفى بيوم حنين عبرة ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً﴾

و.التقصير بالطاعات والاسترسال بالمعاصي: وهذه تأتي بسبب انشغالك بالجهاد. ولكن اعلم أن الجهاد لا يصلحه إلا الطاعات ولا تفسده إلا المعاصي.

❁ أحذر اجتهاد الرأي ومعصية الأمير:

قال تعالى ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فطاعة الأمير من أهم الفرائض بعد طاعة الله وطاعة رسوله، فهي النجاة من التفرق والاختلاف. واعلم أن النصر لا يأتي إلا بقوة الولاء والطاعة بين المجاهدين و الأمير. وما كان انكسار المسلمين في غزوة أحد إلا بسبب اجتهاد الرأي ومخالفة أمر الرسول صلى الله عليه و سلم. فاعلم إن القتال فتنة وابتلاء فإذا وقع فلا تجتهد رأيك فلعلك تكون مفتوناً. والتزم أميرك ولا تعصيه.

❁ أحذر الملل والجزع:

الجهاد لا يخلو من أربعة أمور: أما القتل وهذا أحسنه، وأما الأسر، وأما الجرح، وأما التشريد.

فالمجاهد أمره كله له خير، فان قتل كان شهيداً، وان جرح أو أُسر أو شرِّد فقد أدى الذي عليه، وان جلس ينتظر القتال كان مرابطاً. فان ابتلاك ربنا بالرباط فاعلم إن رباط ساعة خير من عبادة ستين عاماً، كما اخبر المصطفى عليه الصلاة والسلام.

فلا تمل من طول رباطك في سبيل الله، وتذكر إن الكر والفر من أساليب القتال، فان طال عليك الرباط فاشغل نفسك بالتدريب أو التعلم، وأحتسب يومك مع الجماعة واعلم أن المعركة لم تنته بعد، وفرص القتال ستأتيك إن شاء الله بعد حين، وإن اختيار الله لك خير من اختيارك لنفسك.

❁ أحذر الشبهات:

قد يبتلى المجاهد بالشبهات التي يلقيها الشيطان سواءٌ قبل القتال أو حين ملاقاة العدو. فإذا اشتبه عليك أمر فعليك بالجماعة ولا تجعل من الشبهة سبباً لترك الجماعة وترك الجهاد.

❁ أحذر أمراض القلوب:

هناك الكثير من المسلمين لم تسلم قلوبهم من الحسد والبغض وغير ذلك من أمراض القلوب، فان رأيت أحد المجاهدين مريض القلب ولا تنفعه النصيحة فاترك صحبته لئلا يمرضك معه، واختر لنفسك من هو سليم الصدر.

أخي المجاهد، هذه الوصايا هي تذكرة لك علك أن تنتفع بها، واعلم إن هذا الطريق صعبٌ لا يخوضه إلا مَن باع نفسه ووقته لله عز وجل، فإن أصابك شيء فاعلم أن الله أعطاك الثمن قبل أن تبيعه نفسك، فارض بما قسمه الله لك من قسمة و كن من الشاكرين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو حفصة البكري



وا فرحتا زف الشهيد

الحور تهتف بهجة: زُفَّ الشهيد د … والحور تأبى أن تزف إلى البليد

وجنـ ـان عدن لا يـنـ ـال رحابهـ ـا … إلا شهيد طاب مسـ ـاه الحميـ د

بالروح نفـ دي ديننـ ـا ورسولـ ـه … والدين ينصر بالدمـ ـاء وبالحديد

لـ ـن نستكين و لـ ـن نلين لحـ ـاكم … بالكفر يحكم شعبنا حكم العبيـ د

فاحمل سلاحك يا أخي و اسحق بـه … هام الرؤوس فريحها نتن صديد

قـ ـرآنـ ـا سيعـ ـود رغم أنـ ـوفهم … راياته خفـ ـاقة فـ ـوق الصعيـ د

سنطهـ ـر الأرض التي قد باعهـ ـا … حكامهـ ـا مـ ـن كل جبار عنيـ د

ونقاتل الكفر الـ ـذي في أرضنـ ـا … بأسود حق عزمها عزم شديـ د

ونقيـ ـم حكـ ـم الله في أرجائهـ ـا … كي نتقي بدمائنا يـ ـوم الوعيـ د

دستـ ـورنا القـ ـرآن أكـ ـرم بـ ـه … من دونه يوم الوغى حبل الوريد

وحياتنا لا نرتضي، إن لـ ـم تكـ ـن … في عزة، للحر فيها مـ ـا يريـ د

وسبيلنـ ـا بـ ـذل النفـ ـوس لخـ ـالق … وجـ ـزاؤنا جنـ ـات خلد لا تبيـ د

الحـ ـور فيهـ ـا تشـ ـرئب لقـ ـادم … وهتافها: و افرحتا زُفَّ الشهيـ د



الحمد لله الذي أعز أهل الإيمان وأذل أهل الكفر والصلبان والصلاة والسلام على محمد الذي حطّم الأصنام وعلى آله وصحبه خير الأنام وبعد:

فـ إن من اكثر النعم على هذه الأمة أن اختار لها سيد ولد آدم لـ يكون مبلغاً عنه أوامره ونواهيه، وليقود هذه الأمة لإعـ ـلاء كلمة الله جل جلاله. وأمر سبحانه بالاستجابة له ولرسـ ـوله عليه الصلاة والسلام فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسـ ـول إذا دعـ ـاكم لما يحييكم﴾ *الأنفال ٢٤* (فالحياة الحقيقة الطيبة هي حياة من استجاب لله وللرسول ظاهراً وباطناً، فهؤلاء هم الأحياء وإن ماتوا وغيرهم أموات وإن كانـ ـوا أحـ ـياء الأبدان) *الفوائد لابن القيم ص٨٤*. قال ابن إسحاق في قوله (إذا دعاكم لما يحييكم): (أي للحرب الذي أعـ ـزكم الله بها بعد الذل وقواكم بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم) *تفسير الطبري ٢١٤/٩* .

وقـ ـد دعا الله سبحانه عباده للقتال في سبيله في آيات عدة مـ ـن كـ ـتابه العزيز، وكانت أكثر هذه الآيات تأتي بصيغة الأمـ ـر بالقتال وحده، أو مع بيان الغاية منه ونتائجه. ومن هذه الآيات التي نرى فيها ـا ثمرات الجهـ ـاد قـ ـوله تعالى ﴿قاتلـ ـوهم يعـ ـذبهم الله بأيدكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم﴾ *التوبة ١٥،١٤*.

فللقـ ـتال ثمرات يجنيها المجاهدون في سبيل الله، ويهوّن على المقـ ـاتلين ما يصيبهم من جراح وقتل وأسر، وهذا من رحمة الله بـ ـنا، وإلا فإن الأمر بالقتال وحده كافٍ لتلبية المؤمنين نداء ربهم.

ولكـ ـن الله يعلم أن الهمم تتفاوت، وأن العزائم تختلف من شخص إلى آخر. وفي هذه الآية يجني المجاهدون خمس ثمرات هي:

- تعذيب الله للكفار بأيدي المؤمنين بالقتل والأسر.
- إخزاؤهم وإذلالهم بما أنزل بهم من الذل والهوان.
- نصر المسلمين عليهم وغلبتهم لهم.
- يشف الله صدور قوم مؤمنين ممن لم يشهد القتال.
- أنـ ـه سـ ـبحانه يذهب به غيض قلوبهم، الذي نالهم بسبب ما وقع من الكفار من الأمور الجالبة للغيظ.

فقـ ـوله تعـ ـالى (قاتلوهم) فيه أمر بالقتال بعد بيان موجبة والتوبـ ـيخ على تركه والتوعد عليه (*تفسير البيضاوي ١٣٤/٣*). فقد قررت الآيات قبل هذه الآية فعال الكفرة ثم حضً على القتال مقترناً بذنوبهم ليبعث الحمية مع ذلك. ثم جزم الأمر بقـ ـتالهم في هـ ـذه الآية مقترناً بوعيد وكيد يتضمن النصر عليهم والظفر بهم(*تفسير الثعالبي ١١٩/٥*).

وقـ ـوله (يعذبهم الله بـ ـأيديكم) أي يقتلهـ ـم بسيـ ـوفكم ورمـ ـاحكم (*تفسـ ـير الـ ـواحدي ٤٥٦/١*) ويعـ ـذبهم بالأسر والتشـ ـريد. ولنتأمل كلمة (يعذبهم) وما توحيه هذه الكلمة من إذاقة الأعداء ألوان العذاب وليس القتل فحسب.

وهنا ما هو أعظم وأجل فالعذاب الذي يلحقهم هو عذاب الله جـ ـل جلاله، فالمعركة ليست ضد المؤمنين وحدهم وإنما هي حرب على الله وعلى عباده المؤمنين. فهناك إذن علاقة بـ ـين الله سبحانه وبين من يقاتل في سبيله، هذه العلاقة لا يمكن إدراكها ولكن المجاهدين يلمسون آثارها لما يرونه من هلاك عدوهم وقذف الرعب في قلوبهم.

وقوله (ويخزهم) أي يذلهم على ذنوبهم (*تفسير الثعالبي ١١٩/٢*) ، فهـ ـذا العـ ـذاب يلحقـ ـه الخزي والهوان لهم، ليس لأنهم

يحاربون المؤمنين فحسب بل هم قبل ذلك أهل كفر وصدٍ عن سبيل الله، فما عندهم يكفي لإخزائهم وإذلالهم.

فالمجاهد عليه أن يتيقن أن أعداء الله لا بد أن يُهزموا مهما تظاهروا بالقوة ومهما بلغوا من العدة والعدد.

وتمضي البشائر للمجاهدين بالنصر بعد أن لحق أعدائهم ما لحـ ـق، والنصـ ـر هو ما تهفوا إليه النفوس وتتمناه القلوب، فوعَد الله عباده بالنصر ليثبِّت قلوبهم ويصحح نيّاتهم.

وبعـ ـد أن تنتهي المعركة بنصر المؤمنين وينالون أجورهم، يُبارَك لهم في جهادهم، فيفرح المؤمنون ممن لم يشهد القتال (تفسـ ـير أبي السـ ـعود ٣٩/٤) بنصر الله الذي شفاية صدورهم، وأذهب غيظ قلوبهم أي كربها ووجدها (زاد المسـ ـير ٤٠٦/٣)، وهو دليل على أن غيظهم كان قد اشتد (تفسير القرطبي ٨٦/٨) .

وقـ ـيل يـ ـذهب غيظهم لان محارم الله قد انتهكت وأُعلِن الكفـ ـر بالله والتكذيب برسوله عليه الصلاة والسلام (روح المعاني ٦٣/١٠).

وهناك ثوابٌ آخر ينتظره المجاهدون، وهو توبة بعض الكفار واهـ ـتداؤهم إلى الإسـ ـلام، وحيـ ـنها ينال المجاهدون أجر جهـ ـادهم وأجر هداية الضالين، وهذا على قراءة (ويتوبُ) بالرفع.

وهناك من قرأ بنصب (ويتوبَ) على إضمار (أن) على انه مـ ـن جملـ ـة ما أجيب به الأمر. فان القتال كما تسبب في تعذيب تسبب لتوبة قوم آخرين (تفسير البيضاوي ١٣٥/٣).

ولكـ ـن القـ ـراءة بالرفع أحسن لان التوبة لا يكون سببها القتال إذ قد توجد بغير بقتال لمن شاء الله أن يتوب في كل حال (تفسير القرطبي ٦٣/١٠).

(والله عليهم) : لا تخفى عليه خافية، (حكيم) لا يفعل ولا يأمر إلا بما فيه حكمة ومصلحة (تفسير أبي السعود ٤٩/٤).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد الرحمن الموصلي



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة أجمعين.

لقـ ـد ظهر نوع من الناس الذين ينطقون بـ ."لا اله إلا الله محمـ ـد رسول الله"، ولكنهم أظهروا للمشركين المودة، بل قاموا بمظاهرتهم على أهل الإسلام سيّما المجاهدين، فجعلوا مـ ـن أنفسـ ـهم عيوناً لعساكر الكفار كي يتمكنوا من أهل الإسلام. وهذا هو التجسس.

ولقد حذّرهم الله تعالى من التجسس حتى ولو كان الباعث عليه مجرد الفضول وحب الإطلاع على عورات المسلمين، لمجرد الإطلاع ليس إلا.

أمـ ـا إذا كـ ـان القصد من ذلك والدافع عليه هو كشف عـ ـورات المسلمين وما خفي من أمورهم للعدو فهذا أشد حـ ـرمة وأشنع فعلاً من سابقه، لما فيه من موالاة ونصرة لمَن حادّ الله ورسوله صلى الله عليه و سلم وأولياءه المجاهدين.

قـ ـال الله تـ ـبارك وتعـ ـالى ناهياً الذين آمنوا عن التجسس ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن أثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ الحجرات ١٢ .

فمـ ـن تجسـ ـس لأعـ ـداء الله تعالى، فهو موال لهم وناصر، ويستباح دمه.

قال الحنابلة وبعض فقهاء المالكية: المسلم الذي يكتب لأهل الحـ ـرب بأخبار المسلمين يقتل ولا يستتاب ولا دية لورثته فهو كالمحارب.

قال الله تعالى ﴿يا أيها الـ ـذين أمنـ ـوا لا تتخـ ـذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ ، فالعبد الذي يوالي الكفار يخرج من دائرة الإسلام ويصبح من جملة الكفار الذين تولاهم حتى ولو كان مؤمناً.

وقال تعالى ﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قـ ـدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالـ ـدون ، ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون﴾.

فهـ ـذا نـ ـص محكـ ـم قطعي الدلالة على أن تولي الكافرين ومناصـ ـرتهم موجب لسخط الله تعالى والخلود في العذاب المهين، والخلود في جهنم لا يكون إلا للكفار.

ولم يقـ ـيد الله تعالى ذلك بالاستحلال ولا باعتقاد ما يعتقده الكفار، بل استدل سبحانه بما أظهره من تولي الكفار على انتفاء الإيمان من قلوبهم، فقال سبحانه ﴿ولو كانوا يؤمنون بـ ـالله والـ ـنبي ومـ ـا أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء﴾ فتوليهم للكفـ ـار هو كفرهم الذي ينتفي معه الإيمان. ولهذا تستباح دماؤهم.

ولقـ ـد ذكـ ـر الأمام البيهقي –رحمه الله– في سننه باباً سماه (بـ ـاب الجاسـ ـوس مـ ـن أهل الحرب)، وأورد فيه حديث الجاسـ ـوس الذي أمر النبي صلى الله عليه و سلم سلمة ابن الأكوع رضى الله عنه فقتله وسلبه.

فليـ ـتأمل كـ ـل عاقل حكم رسول الله ﷺ في الجواسيس، وذلك لنصرتهم الكفار وإضرارهم بالمسلمين.

فننصـ ـح كـ ـل مسلم سوّلت له نفسه أن يتجسس لصالح جـ ـيوش الكفر، أن يتوبوا إلى الله، وأن يجددوا إسلامهم، فهذا خير لهم وأحفظ لدينهم ودمائهم .

وإلا فستدور عليهم دائرة القتل لا محالة.

والله متم نوره ولو كره الكافرون.



"انخداع أهل القوة والحيلة بقوتهم وحيلتهم"

إن الاستدلال للباطل بالاجتماع بقوم أعطوا القوة في الفهم والإدراك في القدرة والملك ظناً أن ذلك مانعهم من الضلال، فرد الله تعالى ذلك بقوله سبحانه ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم ما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾ *الأحقاف ٢٤-٢٦* .

أيها المجاهد الكريم إن أخطر آية في القرآن الكريم هي الآية التي في سورة الكهف ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ ١٠٣-١٠٤، ولعلك "بارك الله فيك وفي جهادك وتقبل منك صالح عملك وأورثك الجنة تتبوأ منها حيث تشاء" تعلم ما حل فينا منم كوارث بسبب هذه المسألة من مسائل الجاهلية، حيث طغى وتجبر حاكم العراق المهزوم وأوشك أن يقول أنا ربكم الأعلى، إذ سولت له نفسه المغرورة أنه إنما مانعته حصونه من الله فأتاه الله من حيث لم يحتسب.

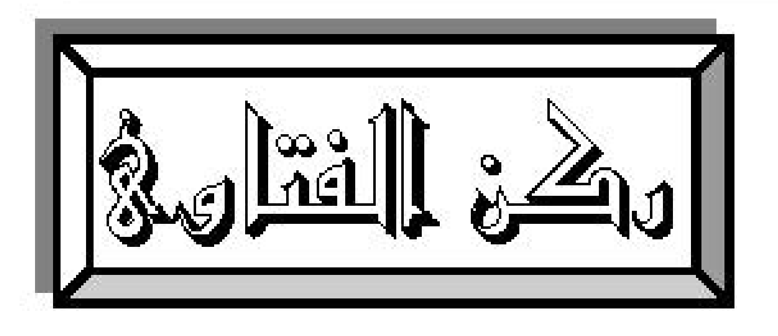
فإذا عرفت هذا فإن الذي أكثر منه صلفاً وغروراً هو امريكا زمن شايعها من الحلفاء والمرتزقة والعملاء حيث جاءتنا بخيلها وخيلاؤها وصلفها ومكرها وجبروتها وعدتها تظن انها بذلك تستطيع ان تطمس الحق وتفعل ما تشاء ناسية او متناسية انها من مخلوقات الله وان الله العزيز الذي اعطاها ما تملكه على ذهاب به لقدير.

إنه الطغيان والاستكبار الذي يعمي العيون ويصم الآذان عن الحق. فهاهي امريكا قد صدمت بواقع جهادكم وصلابة إيمانكم وسلامة منهجكم في التوكل والصبر والاحتساب والأخذ بالأسباب فما هي إلا شهور وإذا باعينها تدور ولا يكاد يقر لها قرار، وما فطنت إن الإسلام العزيز كالصخرة والباطل كالإبريق إذا وقع على الصخرة انكسر وان دفعت عليه الصخرة انكسر. فصبراً في مجال الصبر صبراً أيها الأحبة فإنها والله إحدى الحسنيين، إما النصر وإما الشهادة.

اقول لها وقد طارت شعاعاً	من الأجداث ويحك لن تراعي
فإنك لو سئلت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لن تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمستطاع

إنها والله السنن وإنها والله الكرامة للمجاهدين الذين اعادوا بفضل الله ومنه وتوفيقه ماء الوجه لهذه الأمة المظلومة، ورفعوا راية الحق خفاقة بعز عزيز او ذل ذليل، وإنكم والله لتؤسسون لهذه الأمة اساس عزها بتجديد الالتزام بالعقيدة الصحيحة وإحياء الجهاد وتجديد هذا الدين الذي يستحق منكم ان تريقوا دمائكم كلها من اجله، ثم من اجل انفسكم وامتكم واعراضكم ولعل الله جل وعلا ياخذ من دمائكم حتى يرضى وإذ ذاك فإن النصر قريب.

والحمد لله اولاً واخراً.



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

◄ السؤال الأول: ما حكم الدستور الذي يُعد مجلس الحكم له عن طريق مجلس منتخب من الشعب؟ وما حكم المطالبة أو الرضى به؟

● الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين:

كل دستور وقانون لا يستند إلى شريعة الإسلام دون غيره من الشرائع الأخرى، دستور وقانون باطل حكمه الكفر الذي لا خفاء فيه ولا مداورة، المطالبة به او الرضى به كفر اكبر وكذا من يعمل به ويفرضه على الأمة والله اعلم.

◄ السؤال الثاني: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين: هل يجوز الاحتكام إلى هيئة الأمم المتحدة، والدعوة لتطبيق الشريعة الدولية؟

● الجواب: هيئة الأمم المتحدة صنيعة يهودية نصرانية تلغي الاخوة الإيمانية وتعطل الجهاد في سبيل الله لا يجوز الدخول فيها فضلاً عن الاحتكام إليها، فالتحاكم إلى هذه الهيئة تحاكم إلى الطاغوت الذي امرنا الله بالكفر به، اما الدعوة إلى التحاكم للشريعة الدولية فهي دعوة للتحاكم إلى الطاغوت، لا يصدر ممن يؤمن بالله واليوم الآخر، ﴿الم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا ان

يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ﴾الآية، فالذين آمنوا يتحاكمون إلى الشريعة الربانية ولا يشركون معها شريعة أخرى لا في قليل ولا في كثير، ذلك محض الإيمان والله أعلم.

◄**السؤال الثالث**: ما حكم أموال الكافر المحارب؟

● **الجواب**: أموال الكافر المحارب مستباحة هي لبيت مال المسلمين يتصرف بها وهي أمرهم بما يراه يحقق مصلحة مشروعة لهم وولي الأمر في هذا الوقت أمير الجماعة المجاهدة، يجب تسليمها له حصراً ينفقها في مصارف الجهاد والله أعلم؟

◄**السؤال الرابع**: ما القول في أناس يحسنون الظن بالوعود الأمريكية؟ وإنها سوف توفر الأمن والاستقرار لهذا البلد؟

● **الجواب**: الأصل في وعود الكفار الكذب وإن كانوا مسالمين، فكيف وهم محاربون محتلون لأراضي المسلمين، يجب على المسلمين إساءة الظن بهم فهم ما جاءوا بجيوشهم إلا لتحقيق أحلامهم الصليبية لطمس ديننا والاستيلاء على ثروات المسلمين ونصب حكومة علمانية كفرية تحكمنا نيابة عنهم. أما الأمن والاستقرار فلا يكون على حساب الدين والكرامة، فالأمن والاستقرار عندنا يكون في ظل دولة إسلامية تحكم بالشريعة المحمدية، ترفع راية الإيمان والجهاد في سبيل الله، فلا أمان ولا استقرار حتى يتحقق هذا الهدف الذي يصبوا إليه المؤمنون الصادقون ببذل الأنفس والأموال وهو ما تسعى إليه الجماعة المجاهدة متوكلة على الله مستعينة به ﴿وما النصر إلا من عند الله ...﴾ الآية. والله أعلم.

◄**السؤال الخامس**: في هذه الأيام والمجاهدون يبذلون أموالهم وأرواحهم في سبيل الله لرد العدو الصليبي الصائل الذي احتل ارض المسلمين في العراق، فأيهما أفضل للمسلم إنفاق ماله لنحر أضحيته أم إنفاقه للجهاد في سبيل الله؟

● **الجواب**: إن جهاد العدو الصليبي المحتل_كما هو معلوم_ فرض على هذه الأمة ولما كانت حاجة المجاهدين للمال الذي اصبح عصب الجهاد في هذا الزمان ملحة وان نحر الأضاحي في عيد الأضحى هو سنة مؤكدة عند جمهور العلماء فالأولى للمسلم أن ينفق ماله في مصارف الجهاد لان دفع العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب منه عند الله بعد الإيمان به سبحانه وتعالى كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.
ومن الواجب دفع مال المسلم للجهاد بدلا من أن يتصدق به للفقراء أو أن ينحر به الأضاحي إذا كانت حاجة المجاهدين لهذا المال ملحة .والله تعالى اعلم

◄**السؤال السادس**: م ا حك م م ن يعمل _م ن المسلمين_ مت رجما عن د ق وات الاحتلال الصليبي؟

● **الجواب**: لا يجوز لمسلمٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يوالي الكفار والمنافقين ومن ذلك أن يعمل مترجما عند الكفار لأنه يدخل في مظاهرة الكفار على المسلمين كونه دليلا ومرشدا وعينا لهم على المسلمين وان من المقرر عند أهل العلم عدم التفريق في تكفير من أعان الكفار على المسلمين بين الدرء[1] والمباشر والله تعالى اعلم

الشيخ عبد الوهاب السلطان

(١) الدرء:هو المعاون والمساعد
والمباشر :هو من يباشر القتال مع الكفار بنفسه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل

رواه مسلم وروى البخاري بعضه